

قصة حبيبي

كأنني فتحت عيني في قرص الشمس ، وكان قبلة انفجرت في أذني .. فأنا لأرى بوضوح ، ولا أسمع إلا ضوضاء .. ماذا حدث لي ؟ لأعرف .. أنه شاب كأى شاب في الدنيا .. ولكن قلبي تعلق به .. لأعرف لماذا ولا متى ولا كيف .. وأحسست فجأة أنه شيء مهم جدا بالنسبة لي .. ولأنني لا بد أن أراه كل يوم ، أو أسمع صوته على الأقل .. أما التفكير فيه فهذا يحدث ليلا ونهارا .. وكلما أحسست بالضيق في البيت شعرت به هو أكثر .. شعرت أنه هو الذي سينقذني أنه هو الذي سيرحمي من عذابني مع أمي وأبي وأخوتي .. ولكن كيف يخلصني هو .. طبعاً لم أفكر أبدا في ذلك .. بل أن مجرد التفكير فيه يرحمني . ولكني لأعرف اسما لشعوري هذا .. حب ؟ مجرد ميل .. استلطاف .. احترام .. إعجاب .. لكنني في نفس الوقت أكره شعوري نحوه . أكره شعوري بأنني أحببته كده مرة واحدة .. أنني أشعر كأنه اغتصبني .. كأنه دخل قلبي بالقوة .. كأنه لم يستأذن في الدخول .. وإنما ضرب الباب برجله ..

وأحيانا أقول لنفسي أنني لأعرف لي رأسا من رجلين ..